الموتيف الأسطوري في شعر رحيم الغرباوي

رزاق كاظم جليل
طالب ماجستير في جامعة الأديان والمذاهب/قم
alzamilirazzaq@gmail.com

أ.م.د. عاطي عبيات
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة فرهنكيان/ طهران/ إيران
A.abyat@cfu.ac.ir

الكلمات المفتاحية: الموتيف، رحيم الغرباوي، الأسطورة، المضمر المعنوي، الصورة.

كيفية اقتباس البحث

جليل ، رزاق كاظم، عاطي عبيات، الموتيف الأسطوري في شعر رحيم الغرباوي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The legendary motif in the poetry of Raheem Al-Gharbawi

Razzaq Kazem Jalil Al-Zamli
Master's student at the University of Religions and Denominations/Qom

Professor Dr. Ati Abiyat
Department of Arabic Language and Literature Directorate of Education, University, Tehran, Iran

Keywords : motif, Rahim Al-Gharabawi, myth, the moral subtext, Image.

How To Cite This Article
Al-Zamli, Razzaq Kazem Jalil , Ati Abiyat, The legendary motif in the poetry of Raheem Al-Gharbawi, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The motif represents the intellectual and emotional image of the poet, and it expresses his emotional insides that carry a higher value in poetic texts by describing the motif as a technique added to the poetic techniques of the text such as metaphor, metaphor, analogy, symbols of all kinds, irony and written emptiness. Text،

Perhaps the study took it upon itself to illuminate the concept of motif, so it showed the difference between it and the repetition that was circulated in the books of grammar and rhetoric, although one of the derivations of the motif is the repetition of the word, but what it carries through directing the context is other semantic loads, as it is not that the repetition is a verbal state in The motif is primarily moral, and since the study has dealt with the motif in the poetry of Rahim Al-Gharabawi, who has knowledge in the literature of poetry, he made the motif carry with it two techniques, namely the employment of the myth, and then its repetition; To form two techniques at the same time, the motif and the myth, and the type of myths that he dealt with in two types of the first motif was the motif of the word directed by the context, which resulted in multiple connotations that enriched the text with meanings, in addition to

that it summarized the phrases within his poetic texts as well as hoarding the surplus of meaning and from that carried The meanings of heroism, love, waiting, striving to attain immortality, daring, rebirth, and frustration.

And the other is the motif of the image through which the poet achieved multiple meanings, including rebirth, giving, and happiness, as well as the meanings of loss and death. From that, we find that the legendary motif in Al-Gharabawi's poetry has formed, thanks to his creative abilities, a clear phenomenon, and it carries various semantic dimensions.

Thus, we find that Al-Gharabawi's poetry rose to the level of contemporary poetry with modernist techniques that outlined for us the path of adulthood, reaching, and ending in order to achieve his purpose, which made it reach poetry to the recipients.

المستخلص :

يمثل الموتيف الصورة الفكرية والشعورية عند الشاعر ويعبر عن دواخله الشعورية التي تحمل قيمة عليا في النصوص الشعرية بوصفه تقنية تضاف إلى تقنيات شعرية النص كالاستعارة والمجاز والتشبيه والرموز بأنواعها و المفارقة و الفراغ الكتابي، ولعل الدراسة تناولت الموتيف الأسطوري الذي حقق الشاعر عن طريقه جزئية من جزئيات شعرية النص.

ولعل الدراسة أخذت على عاتقها إضاءة مفهوم الموتيف، فبينت الفرق بينه وبين التكرار الذي تداولته كتب النحو والبلاغة وإن كان أحد اشتقاقات الموتيف هو تكرار اللفظة إلا أن ماتحمله من خلال توجيه السياق محمولات دلالية أخرى، إذ ليس التكرار حالة لفظية في الموتيف بل هي معنوية بالدرجة الأولى، ولما كانت الدراسة، قد تناولت الموتيف في شعر رحيم الغرباوي، وهو الذي له دراية في أدبية الشعر، إذ جعل من الموتيف يحمل في طياته تقنيتين هما توظيف الأسطورة، ومن ثم تكرارها؛ لتشكل تقنيتين في آنٍ واحد هما الموتيف والأسطورة، وقد نوع الشاعر الأساطير التي تناولها في نوعين من الموتيف الأول موتيف اللفظة التي يوجهها السياق ما نتجت عن ذلك دلالات متعددة أغنت النص بالمعاني، فضلاً عن أنها أوجزت العبارات داخل نصوصه الشعرية فضلاً عن اكتنازها فائض المعنى ومن ذلك حملت معاني البطولة والحب والانتظار والسعي لنيل الخلود، والإقدام، والانبعاث، والاحباط .

والآخر موتيف الصورة التي حقق الشاعر عن طريقها معاني متعددة منها: الانبعاث والعطاء والسعادة فضلاً عن معاني الضياع والموت، ومن ذلك نجد أنَّ الموتيف الأسطوري في شعر الغرباوي، قد شكل بفضل قدراته الإبداعية ظاهرة واضحة وهو يحمل أبعاداً دلالية متنوعة.

وبذلك نجد أن شعر الغرباوي نهض على مستوى الشعر المعاصر بتقنيات حداثية أوجزت لنا طريق البلوغ والوصول والانتهاء لتحقيق مقصديته التي جعلها تصل شعراً إلى المتلقين.

خلفية البحث:

من الجدير بالدراسة أن تعرج على ظاهرة شعرية تعد تقنية أسلوبية يستعين بها الشاعر لحمل المعاني المضمرة التي يبغيها عن طريق الألفاظ المكررة والصور التي تحمل المعاني ذاتها بما يطلق عليه الموتيف، وإشاعة الدلالات التي تحملها للمتلقين من خلال الاستعانة بالمنهج التحليلي الذي استعمله الباحث للوقوف على محمولات الموتيفات وبيان دلالاتها ولكونها رموزاً أسطورية لايمكن للقراءة التفسيرية أن تحقق ما يرمي إليه الشاعر عبرها إلا بتحليل مضمراتها وفهمها فهماً دقيقاً، ومن ثم قراءة وجوهها الدلالية .

أهمية البحث وضرورته:

لكل دراسة أهمية وضرورة، ولعل الشاعر الدكتور رحيم الغرباوي قد خلَّف للمكتبة أعمالاً شعرية بمجلدين، شاعت فيها تقنيات شعرية منها الموتيف الذي لابد للبحث أن يسلط الضوء عليه؛ بوصفه تقنية أسلوبية حداثية تضاف إلى تقنيات شعر العصر، فضلاً عما تحمله موتيفاته من معاني جليلة القدر؛ كي يفيد من قيمها الجيل الحالي، إذ إنها تتناغم مع الواقع المثالي وترفض الظواهر السلبية التي تشيع في المجتمع اليوم، فعبر عنها بحمولات أسطورية حققت شعرية النصوص وغاية الرسالة التي نظم الشاعر شعره من أجلها .

المقدمة

الموتيف هو تقنية أسلوبية ترفع من قيمة العمل الأدبي، ومن تنويعاته اللفظ المكرر في الأثر كما أنه الصورة المكررة أو الفكرة التي يبنى عليها العمل الأدبي في جانبيه الرؤيوي والتشكيلي.

ويبدو أن الشاعر حين يستعمل الموتيف يبغي الخلاص مما تراكم في دواخله من هموم نفسية أو إرهاصات، فيعبر عنها بأسلوب شعري يجعلها الأكثر تعبيراً عن دواخله فضلاً عن إيصال رسالة هادفة أو لإظهار مشاعر معينة، بيد أنه من التقنيات الشعرية التي تجعل من النص الشعري أكثر إيحاءً ورمزاً ، فهو من العناصر الأساسية الشعرية كما أنه من الموضوعات التي حظيت باهتمام الدرس النقدي الجديد في الغرب.

ولا شك أنَّ الموتيف هو دال من دوال شعرية النص ورموزه ، كما أنه يعمل كقرينة سياقية مهمة في توجيه المعاني والدلالات، وفى توجيه المقروئية النصية وفى الحقيقة أن الشاعر عبر التركيز على الموتيف والحضور المكثف له يسعى؛لاختزال المعاني والمقاصد وتسهيل فعل

القراءة وما يجلب الانتباه، وحين نتحدث عن توق الشاعر المعاصر إلى هذه التقنية الشعرية، نجد مقدرته وسطوته على اللغة وقدرته الفائقة على خلق السياقات المناسبة وخلق الفضاء الشعرى المناسب للموتيف واللفظة المتكررة وفى الحقيقة نرى نوعاً من الحركية في النص الشعرى والتلاؤم المنطقي بين الموتيف والسياق المستخدم فيه.

ولعل السمة الرئيسة في الموتيف قائمة على التكرار، الذي يولد المعاني حين تتكرر اللفظة المفردة، بوصف الفكرة قد تكون كلمة أو اسمًا أو أداة فعلية، فقد تكون فكرة تتكرر في مرحلة ما، جملة أو تعبير ، ويعني أن الإصرار على نقطة حساسة مهمة هو ما يشكل موتيفاً يمكن أن يلف الفكرة ذاتها لدى المتلقي .

والموتيف في شعر رحيم الغرباوي هو تكرار اللفظة ولاسيما الرمز الأسطوري الذي تتعدد مدلولاته تبعاً للسياق بما فيه من أثر عاطفي ومعرفي شاع في نصوصه الشعرية .

وقد تناولت الدراسة أولاً : التعريف بالموتيف ، وثانياً : حياة الشاعر رحيم الغرباوي ، وثالثاً : موتيف الرمز الأسطوري وتنوع دلالاته، وموتيف الصورة، ثم خاتمة وقائمة بالمراجع .

أما أهم الصعوبات التي واجهت الدراسة هي شحة المصادر التي تناولت الموتيف؛ كونه من الموضوعات الجديدة التي طرأت على النقد العربي .

أولاً– الموتيف :

يشكل الموتيف تقنية أسلوبية تضفي على النصوص شعريتها من خلال اكتنازها بوساطته معاني مضمرة من خلال قراءتها داخل السياق ، والموتيف تكرار يحمل في طياته كلما تكرر معاني مجتلبة عن طريق تحققه من جديد في كل مرة أو يتكرر المدلول الواحد مع دالات مختلفة[١]، محتفظاً بدلالته المركزية وهذا الموتيف ما يمثل اللفظة، بينما موتيف الصورة هو تنوع الصور داخل النص الواحد أونصوص التجربة الشعرية وحملها معنى واحداً أو العكس .

وقد كثر الموتيف في شعر الشعراء سواء أكان في الشعر القديم أو المعاصر ، لكن دراسته بوصفه موتيفاً لم تقرع أجراسه في النقد الأدبي العربي إلا بالنزر القليل من الدراسات والأبحاث؛ كونه مصطلحاً فرنسياً اجتلبته الدراسات القادمة إلينا عن طريق التراجم .

ويبدو أنَّ مهمة الموتيف هي الكشف عن حالة نفسية وفكرية تهيمن عن نفسية وفكر الشاعر منها ما يحزن أو يطرب ويسر بها ، فالموتيف لا يقوم فقط على مجرد تكرار اللفظة في السياق الشعري، وإنما يقوم على ما تتركه هذه اللفظة من أثر انفعالي وفكري في نفس المتلقي، وبذلك فإنه يعكس جانباً من الموقف النفسي والانفعالي، والرؤيوي في تكراره بوصفه واحداً "من الأضواء اللاشعورية التي يسلطها الشعر على أعماق الشاعر فيضيئها"[٢]، إذ لا يمكن فهم هذا

الجانب إلا من خلال دراسة الموتيف في النص الشعري الذي يذكرها كل فكرة تحمل دلالات نفسية وعاطفية مختلفة تفرضها طبيعة السياق الشعري بخلاف ذلك، هناك عدد من التكرارات لأشياء ليس لها معنى أو وظيفة في البنية الشعرية، بل تبقى بذات المعنى.

كما أنَّ الموتيف هو أحد الأدوات الجمالية التي تساعد الشعراء على تشكيل ووصف مواقعهم بدلالات غنية وبنية شعرية [٣] .

والموتيف "لحظة الكشف والتنبؤ، وإحدى المرايا العاكسة لكثافة الشعور المتراكم زمنياً في نفس الشاعر، يتجمع في بؤرة واحدة، حتى إذا استقر بدأ، انعتاقا وانتشارا وتشظيا تارة هنا وأخرى هناك، لا يختفي من ديوان حتى يعاود الظهور في آخر يليه، ولو بعد حين" [٤]، بل وفي نص آخر من الديوان ذاته.

ثانياً– الشاعر رحيم الغرباوي

الدكتور رحيم عبد علي فرحان الغرباوي الشاعر والكاتب العراقي يسكن محافظة واسط، إذ نشأ وتعلم وتأثر بثقافتها وجوهرها. ويعد باحثاً و أكاديميا من الطراز الأول، وهو صاحب القلم المميز والذي يعد من أكثر المنتجين للمؤلفات النقدية والبلاغية، فقد أثرى المكتبة العربية بنتاجاته الأدبية والنقدية، إذ قدم في كتبه النقدية منهجاً خاصاً به، وإن أفاد من المناهج النقدية اللسانية ومناهج ما بعد الحداثة. وله دور في تنشيط حركة الأدب في بلده والبلدان الأخرى من خلال إشرافه على صحيفة الجامعي التي استقطب فيها مئات الأقلام الأدبية والفكرية ؛ فضلاً عن نشره المقالات النقدية والقراءات لعشرات من الأدباء والكتاب والمفكرين ، وله دور بارز في المنظمة العالمية للإبداع من أجل السلام في لندن بترؤسه لجنة المهرجانات فيها، كما أنَّ له إسهامات نقدية في البيوتات والمحافل الأدبية والثقافية ، وقد أشرف على رابطة دجلة الأدبية في واسط والتي استضافت العديد من النقاد والأدباء العراقيين، أما أشعاره فقد كتبت فيها عدة رسائل ماجستير وأطاريح دكتوراه؛ لما لها من قيمة فنية وما فيها من تنوع في موضوعاتها، ولا سيما التي عاشها الإنسان العراقي، وهو يحمل همومه، والتي عالجها بمنظور حكمي ورؤيوي؛ إذ وجدت الدراسة الشاعر يستشعر في كتاباته هموم الآخرين من أبناء بلده ، فجاهر بصوتهم تلبيةً لقضاياهم المصيرية الكبرى في طلب الأمان والحرية والعيش تحت مظلة السلام[٥].

لم يشغل الدكتور الغرباوي أي منصب، فهو يعمل بالظل للكثير من النتاجات الأدبية والأكاديمية والصحفية موجهاً ومنقحاً وناقداً .

أما حياته العملية بعيداً عن الدرس الأكاديمي والثانوي، فقد قهر السنوات العجاف، التي مرَّت على العراقيين إبان الحصار الجائر وكانت سنوات قحط وجوع وجور من قوى الاستكبار

العالمي والسياسات المغلوطةمن لدن الحكومة، وقد تجاوز الشاعر محنتها بكد يمينه؛ من أجل أن يفي بمتطلبات معيشته وأسرته بكرامة ، وهو في الوقت ذاته يجاهد من أجل الإيفاء بمتطلبات دراسته الأكاديمية العليا، لم يبخل بنصيحة، ولا يخفي أيةِ ملاحظة، إن وجد ضرورة لها[٦].

بداياته الأدبية:

يمكن عده من الشعراء الذين عالجوا الشعر في سن مبكر، وإن كانت بداياته هامشية، لكن تتردد فيها موسيقى الأوزان، إذ بدأ في طفولته ينظم الشعر الشعبي ثم تطورت كتاباته ولاسيما الشعر الفصيح في المرحلة الجامعية مشاركا في مهرجاناتها بعد أن اطلع على أمهات الكتب، كالأغاني والبيان والتبيين وأدب الكاتب، والشعر والشعراء، وديوان المتنبي، وابن الرومي، والبحتري، والجواهري، وقد أسهم الغرباوي في أنشطة أدبية ومشاركات، إذ كان أحد أعضاء منتدى اللغة العربية للشعر في كلية الآداب عام ١٩٨٤م، وكان من المؤسسين له، ثم شارك بعض زملائه بتأسيس منتدى أوسع ، مقره في دار الشؤون الثقافية الطلابية ببغداد عام ١٩٨٥م مع نخبة من الأدباء، منهم المرحوم مهدي صكب وريم قيس كبة ، وعبد الرزاق الربيعي وعلي الشلاه ، وعبد الزهرة عبد الأمير وكريم ناجي وغيرهم، كما استضاف المنتدى كبار الأدباء والفنانين والأكاديميين، منهم الدكتور رائد المسرح العراقي سامي عبد الحميد والأديب الفلسطيني خيري منصور والدكتور عبد الأمير الورد ومن الشعراء عدنان الصائغ وريم قيس كبة وعبد الرزاق الربيعي ودنيا ميخائيل وغيرهم [٧].

ثالثاً : الموتيف الأسطوري

تعد الأسطورة منبعاً ثقافياً لدى الشاعر ولاسيما الحديث، بوصفها تقنية فنية يعتمد عليها في بوحه الشعري، حين يعيش إرهاصة وهمية كأنها نشوة عميقة أو تأثير مخدر[٨]. ولعل كثير من الأدباء ولاسيما الشعراء عالجوا موضوعات متعددة عن طريق الأسطورة إذا لايمثل بها على أيةِ حال العودة إلى الزمن المنسي أو ما يعرف ببداية الخليقة في حياة الإنسان أي أنهم لايجتلبون الأساطير نفسها، لكن أخذوا المغزى الذي يمكن الإفادة منه في بناء نصوصهم ونتاجاتهم الفنية بتلك الروح الأسطورية، فعمقوا منهجها [٩].

ويبدو أن الأسطورة هي إحدى اللوازم المهمة في تحولاتها والفكرية والتطورية والعقدية وهي ترافق كافة المستحدثات أمام الرواسب الفكرية و النفسية في لاشعور الجماعة؛ لذا نرى الشاعر المعاصر يرجع إليها؛ بوصفها تمثل المنابع الأولى التي لها يد العون في معرفة ذاته وتعميق تجربته الشعرية [١٠]؛ من أجل الاعتناء بالوجهتين المعرفية و الجمالية[١١]؛ ولما كان معظم

الشعراء يتمتعون بقدرات تخييلية صاروا يوظفون ما بدا لهم من قدرة على الاستبطان الداخلي وما تعتمله من مضمرات يمكنها أن تعبر عن مضامين أشعارهم، ما جعلهم يسترفدون من معطياتها لبث المعاني والرؤى التي يبغون إيصالها إلى متلقيهم "عن طريق التكثيف الذي يعبر عن الانفعال المرتكزة على تجربة الشعورية والشعرية [١٢] في الاختزال للعبارات، وكما نعرف أن الشاعر يستخدم تقنيات عديدة؛ ليجعل من نصوصه حافلة بروح الشعرية، فضلاً عن الكشف عن مصادر الإشعاع ولاسيما في الفكر الاسطوري ورموزه [١٣]، وهي تفيض بالطرافة والدهشة؛ كي تؤثر على المتلقي وتستحصل جذبه للنص، والانشداد له؛ ومن ثم بث رسالته الملفعة بالمتعة التي تطغى على أحاسيس ومشاعر متلقيه .

ونجد في دراستنا لشعر الغرباوي من اهتم بالأسطورة كونه متأثرا بها لما تحمله من المبادئ والقيم الاجتماعية المتبناة في عصر الرجال الأسطوريين الأوائل[١٤]؛ ما جعل نصوصه الشعرية ترفل بالدلالات القيمية العميقة .

والغرباوي في أشعاره وبقدراته الإبداعية استطاع توظيفه للموتيف الأسطوري بطريقين:

آ-موتيف اللفظة ، ب- موتيف الصورة .

آ- موتيف اللفظة:

شكَّل موتيف اللفظة في شعر الغرباوي ظاهرة واضحة، إذ إنَّ في ألفاظه المكررة محمولات دلالية متعددة، ما جعل النصوص تحمل معاني لايمكن رصد معانيها المضافة على الدلالة المركزية للفظة إلا بالتحليل الواعي. وقد تنوعت رموزه الأسطورية وهو يعالج موضوعاته ورؤاه عن طريقها ومن هذه الرموز :

-أوديس :

وهو أوديسيوس من ملوك إيثاكا يوناني الأصل من الأبطال فقد شارك في حروب طروادة وهو ممن فتحها مع زملائه من الشجعان الإغريق بعدما دخلوا عن طريق الحصان الخشبي والذين عدوه رمزاً للسلام إلا أنهم كانوا بغيتهم خدعة عدوهم ، وأوديس من أبطال الأوديسة التي قام بنظمها هوميروس فقد قص حياته الحافلة بالمغامرات ، ولعل جرته الذهبية كانت من أهم مقتنياته والتي ظفر بها أثناء الحرب[١٥]، وقد وظفها في أشعاره التي استطاع عبرها أن يوصل ما يبغيه من دلالات فيقول:

الجرَّةُ الذهبيةُ

من مقتنياتِ أوديس

إلَّا أنَّهُ اختارَ حصاناً خشبيَّاً يغزو بهِ

السَّراب [١٦].

يقصد بذلك الرجل الغني حين ركب حصاناً خشبياً والحصان هنا دميةً جامدة لايمكن أن تحدث نصراً أو تقدما، فيصف الشاعر أنه يعيش أحلاماً ليست كأحلام أوديس الذي حقق نصراً كبيراً لأبناء شعبه وليس الشاعر الذي يغزو سراباً في أحلامه.

ويشير في موقف آخر إلى أوديس بقوله :

سيدي (أوديس)
وإنْ أمرتَ جندَك
أنْ لايوغلوا بحِرابَهم
في لحوم البرايا
فأنتَ أنتَ ماتزالُ تُبحِرُ في سفنٍ منَ الموتِ
ولا تبالِ
علَّكَ تجهلُ كيدَهم ،
فهم ما يزالون
يشهرون الرأي تصخاباً
وأنتَ مازِلتَ تبددُ أحلامَهم
تلك الطوائشَ
بالونايا [١٧] .

يصف أوديس من أنه المخلص الذي يستطيع مقارعة الطغيان، موظفاً له؛ ليضفي صفاته على من هو مشار إليه في القصيدة؛ ما جعل الشاعر يسمه بالإقدام والبطولة ونصرة المستغيث؛ للتعبير عما يعيشه المجتمع من غبن للحقوق، وسببه عدم رعاية الحكومات لرعيتها.

أما قصيدة أسير الشمس فهو يذكر فيها أوديس مرة أخرى لكن منحه دلالة مغايرة، يقول:

غداً تُملى مراكبُنا بأحلامٍ
فذي (فينوس) تحكي قصَّةَ الأشواقِ في مُحمرِّ عينيكِ
و(أوديس) الذي ما فارَقتْ دنياهُ أنباءٌ عن الأوطانِ
يقرؤها حسيراً عندَ شاطِيكِ [١٨].

يوظف الشاعر في النص رموزاً متعددة منها فينوس الإغريقية التي تمثل عشتار في بلاد وادي الرافدين موظفاً إياها بوصفها رمزاً للحبيبة، وهو يعدها حلماً من أحلامه، ولابد أن يتحقق طالما تشتاق هي له، وأوديس الذي عرف بالإقدام والشجاعة، فقد وظفه الشاعر بوصفه عاشقاً وامقاً،

وهو ذلك الشاب الذي ظل يتحسر أمام أطياف حبيبته؛ من أجل أن يصل على متن سفينته المزعومة والذي كان بأمس الحاجة للقائها، فهي المرأة التي يحن إليها ، وليس بمقدوره الوصول لها .

ويبدو أنَّ الأسطورة كما أشار لها كارل يونج من أنها من أكثر نتاج البشرية نضجاً وغنى[١٩]. بينما يصفها شليكل من أنَّها شديدة الارتباط بالفن ولاسيما الشعر الذي لاانفكاك بينهما[٢٠]؛ ما استدعى الشاعر تلمس رموزه من أجل أن يعبر عما يجتاحه من شعور أمام مجريات الحياة وما فيها من آثار مباشرة عليه .

-تموز

وتموز رمز من رموز أساطير وادي الرافدين وقد عُدَّ إله الخصب عند شعوبها، فهو الراعي الشاب دموزي و الذي عشقته عشتار إلهة الحب والجمال فهي تنتظر عودته حين يغيب وبعودته تنبت الزروع ويحل الخصب والنماء بعدما يلتقي بعشتار، وهذي أسطورة أهل بابل وهم ينتظرون انبعاث الحياة في أراضيهم [٢١]، وقد وظف الشاعر تموز بدلالات متعددة فضلاً عن دلالة الرمز الأصلية، ففي قصيدة (العودة إلى تموز) يوظف الشاعر من أجل أن يوصل رسالته إلى متلقيه، ومن ذلك قوله:

أيُّها السالِكُ تمُّوزَ طريقاً،

لعبةُ النردِ لمَّا تزلْ في مراحلِها الأخيرةِ

وأنتَ تصبو إلى مراغمِكَ التي غَفَتْ عند باحاتِها،

وهل ينفعُ قيدٌ إذا ما بَحَرْنا في سماواتِكَ الشاسعةِ البعاد؟

إنَّهُ اضطهادٌ للذاكرةِ،

وذكرى للاضطهادِ[٢٢] **!**

ويبدو أنَّ تموز في النص يشير إلى السلطة الجائرة بوصفه يمثل إلهاً في بلاد الحضارتين السومرية والبابلية، وهو الذي يتحكم بمصائر البشر آنذاك؛ ما يجعلهم يقدمون له القرابين؛ وتنحر له الكباش مع الاحتفال بعودته ، ما جعل يوظفه بمعاني التسلط وهو يذكر في نصه ألفاظ : القيد، والسلطة، والاضطهاد .

أما في قصيدة عشتروت نراه يوظف تموز أيضاً بقوله:

تمّوزَ لاتنكرينْ

حكايةً تتَّقينْ

بصمتِ لحنٍ حزينْ

أنشودةَ المأمَلِ

بمنْ تُرى تحلُمينْ؟

وأنتِ يا أنتِ

ياروعةَ الأطيابِ يا أنتِ (٢٣).

فقد استعمل الشاعر القناع ، فتقنع بتموز؛ ما جعله يوظف أسطورته؛ ليخفي ما يبغي من دون أن يبوح ؛ كي لايظهر حبه، وهذا الطريق اتخذه الكثير من الشعراء المحدثين؛ كي لايظهر حقيقة ما يجتاح دواخله ملتمساً من حبيبته أن لاتنكر حبه .

يورد الشاعر في قصيدة الحسين (عليه السلام) تموز فيها ، إذ يقول :

فَمُذ عرفناكَ عَهدْنا أورَ ، سومرَ ، الألواحَ

المسلَّةَ ، الحضارةْ .

عرَفنا شخصَكَ الأنيقَ والعريق

عرَفنا واحةَ الشجرْ ،

وسلَّةَ الثمَر ،

وصوتَكَ المُخضَّب الدماء للذماءْ

يا فجرنا !

تمُّوز مرَّ يحبو خلفَ دَمِكَ ؛

ليستقي منهُ أصالةَ الربيع

ولسعةَ الحريق في القلوبِ والنفوسِ ،

والبريق(٢٤) .

ولعل قدرة الشاعر على الإضمار والاستبطان والحدس الداخلي و الوعي المباشر من خلال استبصاراته ، ما جعله يحدث "بؤرة إثارة في نسق رمزي يتطلب من المبدع والمتلقي قدرا عاليا من القدرة دون الاعتماد كثيرا على قدرات الربط والمحاكمة المنطقية"(٢٥) فقط ؛ ما جعل التحليل يعتمد الحدس والاستبصار في تلقي رموز الأسطورة . فتموز وهو إله الخصب الذي عاد بعد موته حاملاً معه حزماً من القمح ليكون غذاءً للأجساد من أجل خلق قوة قادرة على دحر الموت وفنائه ومن ثم الخلاص من المعاناة في الحياة الأرضية ومن متاهات وظلمات العالم الأسفل كما أنَّ فكرة بعث الأرواح نابعة من انبعاث الزروع فكان تموز في الفكر الأسطوري هو ذلك الإله الذي يعود ليحقق الخصب في بلاد وادي الرافدين (٢٦)، لكنه أصبح في النص الشعري تابعاً أمام تضحية الإمام الحسين وليس الإله كما يعتقد أهل بابل به، فنظرة الشاعر الإسلامية قررت

رفعة الحسين على المعتقدات القديمة التي كان يؤمن بها أهلها؛ لذا فمن العجب من هم خارج منظومة حياتنا نجدهم يذهلون بمثل هكذا تضحية عظيمة لايمكن حدوثها حتى في زمن الأساطير.

-سيزيف

هو واحد من الرموز الاسطورية التي حكمت عليه الالهة بتعذيبه بحمل صخرة على كتفه ليصعدها أعلى قمة جبل فتتدحرج ثم يصعدها مرة اخرى وهكذا طيلة حياته[٢٧]، وقد وظفه الشعراء بوصفه رمزا لمعاناة الإنسانية لكنه شكل موتيفات متعددة في اشعار الشعراء ومنها شعر الدكتور الغرباوي الذي يقول في قصيدته (أنت وحدك الشفيفة) :

ياغنوة سيزيف وهو يجالد محنته
يتلظى شوقا الى رؤياك
سماع هسيس الشجر الراقص من ماء لماك
حين يداعبه رحيق شبابك
وبياض عِذابك [٢٨] .

والشاعر يصف معاناة سيزيف حامل الصخرة بالغنوة، كونه يتذكر الحبيبة فيلتذ بمعاناته رغم الألم وفقدان الأمل الذي يتعطش للقياه الشاعر، فيتلظى بآلامه وحزنه، لكنه يفتح أفق الأمل وهو يستمع لهسيس الشجر الذي يغذيه ماء لماها لينبت مخضراً بالجمال وهو يستعذبه وإن عاش مرارة الواقع الجائر، إذ مثل النص خلجاته المتداعية والومضات النفسية والفكرية التي جسدتها تلك التجربة الشعرية[٢٩] التي كان يعيش لحظاتها.

وتوظيف الرموز الأسطورية في الشعر هو توظيف سياقي في أحيان يكون مطابقاً لدلالة الرمز وفي أحيان أخرى فيه شيء من المغايرة على وفق ما تقتضيه مشهدية الحدث الشعري للثيمتين المكانية والزمانية التي تفرضها واقعية الدفقة الشعورية وهي تحمل الهاجس الحقيقي المضمر؛[٣٠] لذا نجد في موقف آخر أنَّ سيزيف يئن بالحسرات إذا ما رآى عيني حبيبته ، ومنه في قوله:

وسيزيف الذي ما فارقت أكتافه صخره
تبدَّى عمره المأفون بالحسرات إنْ أنَّتْ فرائسهُ
إلى عينيكِ بالحسره [٣١].

فهنا حمَّل الشاعر النص دلالة جديدة فحين كان سيزيف يتسلى بحبه عن معاناته نراه هنا غيَّر الاتجاه فجعله يتألم حين يشاهد عينيها .

ب- موتيف الصورة

وهو الموتيف الذي يتكرر فيه المعنى لكن يأتي بصورة مختلفة بوصفها حالة شعورية تنتاب الشاعر ليعبر عن فكرة واحدة بصور متعددة وقد وردت في شعر الغرباوي بتنويعاتها لتشكل موتيفات معبرة فهو لايحدث التكرار بالالفاظ أنما تكرارها بالصور "لتمكين المعنى في النفس عن طريق التأثير الذي يترك لونا غامضا من المتعة التي ليس من السهل تفسيرها أو تعليلها"[٣٢]، وقد جاءت متعددة الاشكال ومن ذلك .

- صورة الانبعاث

قدم الشاعر معنى الانبعاث في صور متعددة ليشكل موتيفات بها، إذ نراه يلجأ إلى أسطورة أتيس والفينيق وكلاهما رمزان أسطوريان للانبعاث ، وقد استثمرهما الشاعر؛ لما يحملانه من معاني الولادة والانبعاث من جديد؛ ليحقق أغراضه الشعرية، فيقول في قصيدته(أتيتُ إليك) :

وهل من دماءِ أتْيَس
نزرعُ بذارَ أوراقِنا
ونكتبُ فوقَ خطايانا الجراحْ
ومن بقايا الرمادِ
فينيق يحلُّ بأوتارِنا [٣٣]؟

فصورة أتيس والاخر الفينيق كلاهما يشيران إلى الولادة والانبعاث من جديد، فأتيس إله الزروع الذي ينبعث ليحقق ما تترجاه الناس، "ويمثل ظهور الربيع بثماره بعد اختفائها في فصل الشتاء"[٣٤]، ولعل رمز الفينيق هو الآخر يدل على الانبعاث بعدما يحرق نفسه؛ لينبعث فينيق آخر[٣٥]؛ ما يمنح الشاعر النص دلالة انبعاث الحياة من جديدة وهي ما تتطلبه النفوس .

وفي قوله :

لابد من انتظار الزمن لا لأنه
يبدد الاشياء
بل لأنه يبعثها من جديد[٣٦].

ولعل صورة الانبعاث هنا الاشياء التي يحقق الزمن انبعاثها من جديد، وكأنه يشير الى الحتمية العلمية التي قال بها ديوي وبعض الفلاسفة في طروحاتهم والتي يرون أن الحياة هي في حالة من الديمومة التي تتجدد حتماً ؛ لتحقق الجدة والولادة الدائمة[٣٧]. ولعل فكرة الانبعاث الأسطورية ماتزال ترتبط ذهنياً في طروحات حتى المفكرين في العصر الحديث .

وفي قوله :

وفي قوله من قصيدة دايفا:

... فإن في انبعاث الرمال

المزكاة خيول السرايا

هناك تقف دايفا مخضوضبة الجبين؛

لتمنح هباتها البلاد

جزيل العطايا[٣٨] .

فالشاعر يستثمر أسطورة دايفا، وهي الأرواح الخيرة في الأساطير الفارسية، إذ يوظفها الشاعر في نصه الأسطورة دايفا المعطاءة، فيرى أنَّ الرمال حين تطأها الخيول تبعث العطورٌ كون الخيول تمثل رمزاً للتغيير، ولعل الخيول وسيلة للحرب وأداة من أدواتها مما يجعل "الأرواح الخيرة (دايفا) هي من تقوم بمنح البلاد جزيل العطايا"[٣٩]، ولايتحقق ذلك إلا بالفتح المبين للخلاص من الجمود والتراجع من دون افتتاح قصور الأمل لدى الشاعر للحياة، وهي دعوة لأن يحقق كل صاحب مطمح مطمحه بالحركة والمثابرة، وما الخيول إلا وسيلة للعمل باتجاه تحقيق الأماني.

-صورة الأمل والاشراق

والشاعر الغرباوي في معظم اشعاره لاييأس إنما يضع كوة أمل ليضيء بها مستقبله حين تراه يعيش الضيق والحرمان؛ لذلك شكل في شعره صوراً متعددة يشعر متلقيه أنه ينتظر الإشراق والسعادة فيجعل من بعض صوره الأسطورية رمزاً لذلك إذ نجد في قصيدته بريثفي التي يقول فيها :

أيتها الأرض بريثفي

ما من خيارات هناك

إنَّ مدائننا لتدعوكِ

أن تقيمي شعائركِ فيها

وتندبين ماءكِ يغطي عروشنا

كي تزدهر أواني الحصاد من زرقة السماء [٤٠].

وبريثفي هي الارض الأم في أساطير الفيدا، زوجة الأب السماء وحين يلتقيان ينزل المطر كي تثمر الارض بعما تنتعش الزروع بالمياه [٤١]، والغرباوي يوظف تلك الأسطورة، ليرسم أملاً زاخراً بالحياة مادامت وشائج الصورة قد استجمعها بين الأرض وزوجها السماء ليتأمل منهما رغبته في تحقيق ما يربو إليه من أمل يحقق له سعادته في العطاء والخير الباذخ الذي ينتظره .

وفي اسطورة داهمو ملك النيازك ومحدث الخسوف والكسوف في الاساطير الهندية يرسم لنا صورة الامل من خلاله ومن ذلك قوله :

أيها الملك

مازالت اعرافنا تتطاير رهقا

وأنت وحدك القادر على ضم شتات الاشياء من حولنا

ليس من موسيقى تخالج أنفاسك

فأنت الذي مازال يترقب خسوف القمر

وأنت الذي حقق الخلود بأفعاله

ستبقى يقينا سادرا تمتلك منصة أبدية[٤٢].

ولعل ما يطرق بال الشاعر أنه يشير إلى الأمل المعقود ووسيلة تحققه الملك داهمو الذي بيده النيازك والأقمار وهو من يرسي الحياة الأبدية بأفعاله ، فهو مسيِّر الكواكب[٤٣] الذي لها علاقة بحياة الناس كما يشير الشاعر ، كما أنه اليقين السادر الذي لايترك البرايا يواجهون مصيرهم المحتوم إذ يقول :

أنت وحدك ...

مازال عاقداعزمه ، يحكي لنا عن إلاهزاول مهنته

حد الفناء فينا

وما زلنا أحياء[٤٤].

-صورة الموت والخراب

لما لظروف البلاد القاتمة نتيجة الحروب والاحتلالات نظم الشاعر قصائد وظف فيها أساطير الخراب فأتت معبرة عن الواقع الذي أراد الشاعر أن ينقله إلى متلقيه، فضلا عن التنفيس عن الضغوطات النفسية التي تجتاح أبناء وطنه فنراه يقول :

ألوس يامدينة الخراب

إتماس هو من يأكل لحمك

أما الذئاب ، فهي التي أهدتك لحما سائغا

ستغصه عند احتضار الليل

خلف الموج حين يصد عصا الرياح [٤٥] .

فهو يشكّل صورته عن طريق رمزين أسطوريين هما ألوس، وإتماس فألوس مدينة أسسها إتماس بن أيول ملك بيوتي الذي تركت له فيها الذئاب خروفا وهو المكان الذي نصحته الكاهنة أن يستقر بها لتدعوه الحيوانات المتوحشة الى الطعام [٤٦] .

ما رسم الشاعر صورة الخراب للمدينة ويقصد الشاعر بها وطنه العراق الذي نهش لحوم أبنائه المحتلون الذي ينهبون خيرات البلاد.

ويبدو أن الأسطورة تتمثل في نظام ديناميكي من النماذج والرموزوالتصورات الخيالية وهي تحاول أن تتعاضد لتشكل حكاية تتجلى في العمل الأدبي[٤٧] عن طريق خيال الشاعر؛ مما تتولد معاني فائضة عليها يكتنز بها العمل الأدبي.

وفي نص آخر يقول :

إبيس يا أسود اللون

عاشت دولة الفقراء

فأخصبت موتا، وذبحا ، وتشريدا

أدر لنا ظهرك

نر راياتك البيضاء تخفق نحو سكين

أ ربَّ الشعر

مات الشعر!

وعاش العالمُ السفلي ، والموتى[٤٨] .

وإبيس هو الإله الثور في الأساطير الفرعونية وهو يجسد الخصوبة وعبادته من أقدم عبادات الحيوان، وهو نذير بالمتاعب والامراض التي تحل بالبشر[٤٩]، فوظفه الشاعر للمتاعب والموت، إذ رسم صورته أفاك حتى في رفعه راية السلام عيناه ترنو نحو سكين إشارة إلى دمويته ، كما أنَّ الاحساس والشعور ميتان في ظل وجوده بينما العالم السفلي هو عالم الأموات ومن فيه هما يعيشان من دون عطاء، بينما دولة الفقراء على الأرض لايجدون إلا الموت والذبح والتشريد في إشارة إلى وطنه .

نجد أن الشاعر الغرباوي قد حقق في الصورة موتيفات متكررة المعاني مختلفة الصياغات وبذلك حقق رؤاه بصور تنم عن قدرته التلاعب في المخيلة من خلال تنويعاته الصورية التي تحمل الدلالة ذاتها .

الخاتمة :

ما يلي أبرز نتائج الدراسة :

١-يعد الموتيف تقنية تحقق شعرية النص وجماليته، كما هو وسيلة لحمل أفكار ورؤى الشاعر.

٢-كما أنَّ الموتيف يعبِّر عما يتلجلج في دواخل الشاعر ومنها التراكمات الشعورية والنفسية فهو طريقة من طرق التكرار، التي من خلالها يلح الشاعر على إفراغ شحناته المتأتية من الضغوطات النفسية؛ ليسوقها بتعابير شعرية وهي تحمل رؤىً ما يمثل عنصرا مهماً في إذكاء العمل الأدبي كله، كما أنه يربط بين أجزاء العمل الأدبي .

٣-والموتيف يعد العنصر المهم في تشكيل النصوص الشعرية وهو يحمل الفكرة وما تشيع من دلالات وإيحاءات لها صلة للأديب فكراً ومضموناً .

٤-في شعر الغرباوي شاع موتيف اللفظة الأسطورية، فشكل بها رموزاً نافذ الدلالة، متعدد الأغراض، وهي إحدى سمات أشعاره .

٥-كما شكل لديه موتيف الصورة تقنية أخرى تضاف إلى موتيف اللفظة، فموتيف الصورة الأسطورية عبر رموز الأسطورة التي كرر معانيها بصياغات صورية مختلفة، وهو قد حقق في بث أفكاره ورؤاه أردية متنوعة لجسد واحد .وقد شاع فيها معاني الانبعاث والأمل وفي صور أخرى حمَّلها دلالة الموت والضياع والتشرد .

الهوامش :

(١) أطيمش، دير الملاك: ١٧

(٢) الملائكة، قضايا الشعر المعاصر :٤٣

(٣) بلاوي ، موتيف الاغتراب في شعر يحيى السماوي : ٦٧- ٦٨ .

(٤) عاشور، التكرار في شعر محمود درويش :١١

(٥) ينظر: الزبيدي، الاغتراب في شعر رحيم عبد علي الغرباوي : ٣٩

(٦) ينظر: السوداني، مقال، صحيفة المثقف : ٨

(٧) ينظر: الزبيدي ، الاغتراب في شعر رحيم عبد علي الغرباوي: ٣٩

(٨) ينظر: الماجدي، العود الأبدي : ٢٤٥

(٩) ينظر: موسى ، الشعر والأسطورة: ٢٥٩ .

(١٠) ينظر: الغرباوي ، النبوءة في الشعر العربي الحديث :٦٣

(١١) ينظر: الشيخ، دراسة تأملية في فلسفة الفن وعلم الجمال(مسافة العبور):٩٩

(١٢) علي إبراهيم، تكثيف المعنى الشعري : ٣٥

(١٣) ينظر: الزميلي ، جماليات التأويل في النقد الأسطوري: ٩

(١٤) ينظر: مريم، ميثولوجيا الحداثة، الأصل الإغريقي لأسطورة الغرب : ٢٣١

(١٥) ينظر: حرب، معجم أعلام الأساطير والخرافات: ٦٤

(١٦) الغرباوي، مزامير أورفيوس: ٢٤

(١٧) المصدر نفسه : ١٤٧
(١٨) المصدر نفسه : ١٨٤– ١٨٥
(١٩) ينظر: موسى، الشعر والأسطورة : ٥٨
(٢٠) ينظر: المصدر نفسه : ٥٨
(٢١) حرب، معجم أعلام الأساطير والخرافات : ١٣٨
(٢٢) الغرباوي، مزامير أورفيوس : ٤٨– ٤٩
(٢٣) المصدر نفسه : ١٠١– ١٠٢
(٢٤) المصدر نفسه : ١١٦
(٢٥) غسان غنيم، الرمز في الشعر الفلسطيني الحديث والمعاصر : ٤٣– ٤٤
(٢٦) ينظر: السواح، الأسطورة والمعنى ، دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية : ١٧٦
(٢٧) حرب، معجم أعلام الأساطير والخرافات : ٢١١
(٢٨) الغرباوي، أغنيات من أوراق الياسمين: ١٣٣ –١٣٤
(٢٩) مغنية، في الأدب الحديث والثقافة : ٣٥
(٣٠) البهادلي، جماليات الرمز الشعري في شعر يحيى السماوي ، دراسة أسلوبية في ديوان تيممي برمادي :١٥٦
(٣١) الغرباوي، مزامير أورفيوس : ١٨٥
(٣٢) نافع، الصورة في شعر بشار بن برد : ٧٩، وينظر: الغرباوي، شعر أحيحة بن الجلاح الأوسي دراسة أسلوبية: ١٥٤
(٣٣) الغرباوي، مزامير أورفيوس: ١٢٥.
(٣٤) حرب، معجم أعلام الأساطير والخرافات : ١٤–١٥
(٣٥) ينظر: المصدر نفسه : ٢٥٢
(٣٦) الغرباوي ، مزامير أورفيوس: ٢٢– ٢٣
(٣٧) ينظر: زكريا إبراهيم، مشكلة الحرية: ٨٤ ،وينظر: عبد المحسن، التنبوء العلمي : ٢٧
(٣٨) الغرباوي، مزامير أورفيوس :١٣٢– ١٣٣
(٣٩) حرب، معجم أعلام الأساطير والخرافات :١٦٩
(٤٠) الغرباوي، مزامير أورفيوس :١٦٥
(٤١) ينظر: حرب، معجم أعلام الأساطير والخرافات : ١٠٥
(٤٢) الغرباوي ، مزامير أورفيوس : ١٦٧ – ١٦٨
(٤٣) ينظر: حرب، معجم أعلام الأساطير والخرافات : ١٦٩
(٤٤) الغرباوي، مزامير أورفيوس :١٦٨
(٤٥) المصدر نفسه : ١١٢
(٤٦) حرب، معجم أعلام الأساطير والخرافات: ١٣
(٤٧) الزميلي، جماليات التأويل في النقد الأسطوري : ٢٩
(٤٨) الغرباوي،مزامير أورفيوس :١١٣
(٤٩) بنظر:حرب، معجم أعلام الأساطير والخرافات: ١٠

المراجع :

*إبراهيم(١٩٧٢م)، زكريا ، مشكلة الحرية ، مكتبة مصر ، ط٣ .

* أطيمش(١٩٨٢م)، محسن، دير الملاك، منشورات وزارة الثقافة والإعلام – بغداد ، ط١.

*البهادلي (٢٠٢٢م)، جبار ماجد، جماليات الرمز الشعري في شعر يحيى السماوي ، دراسة أسلوبية في ديوان تيممي برمادي ، دار الينابيع ، سورية ، ط١ .

•حداد، علي (٢٠٢٢ م) ذلك من تأويله، نحو رؤية جديدة لقراءة النص الأدبي ، دار أمل الجديدة ، دمشق ، ط١ .

• حرب، طلال(١٩٩٩م)، معجم أعلام الأساطير والخرافات، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١.

*الزميلي، شريف(٢٠٢٢م)، جماليات التأويل في النقد الأسطوري، الاتحاد العام للكتاب والأدباء في العراق ، بغداد، ط١.

•السواح، فراس (٢٠٠١م) الأسطورة والمعنى ، دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية ، دار علاء الدين ، دمشق ، ط٢.

•شمال، مروة ياس (٢٠٢٢م). رحيم عبد علي الغرباوي ومنجزه الأدبي. واسط: جامعة الكوت: ١٧٥.

*الشيخ، حنان (٢٠٢٢م) دراسة تأملية في فلسفة الفن وعلم الجمال(مسافة العبور)، وزارة الثقافة، الأردن ، ط١.

•عاشور، فهد ناصر (٢٠٠٤م) التكرار في شعر محمود درويش، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١.

*عبد المحسن، صالح (١٩٨١م)، التنبوء العلمي ، دار المعرفة ، الكويت ، د ت .

*علي إبراهيم (٢٠٢٢م) تكثيف المعنى الشعري ، الاتحاد العام للكتاب والأدباء في العراق ، بغداد، ط١.

•الغرباوي، رحيم عبد علي.

– (٢٠٢٢م) أغنيات من أوراق الياسمين، الأعمال الشعرية الأولى، دار المتن، بغداد، ط١ .

– (٢٠١٥م) شعر أحيحة بن الجلاح الأوسي دراسة أسلوبية، دار الفكر، بيروت ، ط١ .

–(٢٠٢٢م)، مزامير أورفيوس، الأعمال الشعرية الثانية، دار المتن، بغداد .

–(٢٠١٢م). النبوءة في الشعر العربي الحديث دراسة ظاهراتية، دمشق، دار تموز.

* الماجدي، خزعل(٢٠١١م) ،العود الأبدي ، العودة إلى الأصول والصراع بين الأسطورة والتاريخ ، الدار العربية للموسوعات ، ط١ .

*مريم صانع بور(٢٠١٨م– ١٤٤٠ هـ)، ميثولوجيا الحداثة ، الأصل الإغريقي لأسطورة الغرب، ت أسعد مندي الكعبي، العتبة العباسية المقدسة ، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، النجف ، ط١ .

* مغنية، حبيب يوسف (٢٠١٠م)، في الأدب الحديث والثقافة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط١.

* الملائكة، نازك (١٩٨٣م)، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت .

•موسى زناد سهيل(٢٠٠٨م)، الشعر والأسطورة ، وزارة الثقافة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١.

*نافع، عبد الفتاح صالح (١٩٨٣م)، الصورة في شعر بشار بن برد، عمان – الأردن، د ط.

الدوريات

•بلاوى، رسول وآباد وطال زاده، شوشترى، وعرب (٢٠١٢م). موتيف الاغتراب في شعر يحيى السماوي إضاءات نقدية في الأدبين العربي والفارسي. العدد ١٩.

•السوداني، رائد عبد الحسين. (٢٠٢٢م). «أعلام مدينتي...مدينة الكوت رحيم الغرباوي.» صحيفة المثقف، العدد:٥٦١١.

الرسائل الجامعية

•الزبيدي، رضاء مزعل شاحوذ(٢٠٢٢م)، الاغتراب في شعر رحيم الغرباوي ديوان ما تحمله الجرار أنموذجاً (رسالة ماجستير)، كلية اللغات والثقافات الشعبية / جامعة الأديان والمذاهب.

the reviewer:
*Ibrahim (1972 AD), Zakaria, The Problem of Freedom, Misr Library, 3rd edition.
*Atimish (1982 AD), Mohsen, Deir Al-Malak, Publications of the Ministry of Culture and Information - Baghdad, 1st edition.
*Al-Bahadli (2022 AD), Jabbar Majid, The Aesthetics of the Poetic Symbol in Yahya Al-Samawi's Poetry, A Stylistic Study in Timmy's Divan Baramadi, Dar Al-Yanabe`, Syria, 1st edition.
*Haddad, Ali (2022 AD) That is from its interpretation, towards a new vision for reading the literary text, New Amal House, Damascus, 1st edition.
•Harb, Talal (1999 AD), Lexicon of Flags of Myths and Myths, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1st edition.
*Al-Zamili, Sharif (2022 AD), Aesthetics of Interpretation in Legendary Criticism, General Union of Writers and Writers in Iraq, Baghdad, 1st Edition.
*Al-Sawah, Firas (2001 AD) Myth and Meaning, Studies in Eastern Mythology and Religions, Aladdin House, Damascus, 2nd Edition.
*North, Marwa Yas (2022 AD). Rahim Abd Ali Al-Gharbawi and his literary achievement. Wasit: Al-Kut University: 175.
*Sheikh, Hanan (2022 AD) A contemplative study in the philosophy of art and aesthetics (the distance of transit), Ministry of Culture, Jordan, 1st edition.
*Ashour, Fahd Nasser (2004 AD) Repetition in the Poetry of Mahmoud Darwish, Beirut, Arab Institute for Studies and Publishing, 1st edition.
*Abdul Mohsen, Saleh (1981 AD), Scientific Forecasting, Dar Al-Maarifa, Kuwait, Dr. T.
*Ali Ibrahim (2022 AD) The Intensification of the Poetic Meaning, The General Union of Writers and Writers in Iraq, Baghdad, 1st edition.
Al-Gharabawi, Rahim Abd Ali.
-(٢٠٢٢) -AD) Songs from the Jasmine Leaves, the first poetic works, Dar Al-Matn, Baghdad, 1st edition.
-(٢٠١٥) -AD) The poetry of Ahiha bin Al-Jalah Al-Awsi, a stylistic study, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st edition.
-(٢٠٢٢) - AD), The Psalms of Orpheus, The Second Poetic Works, Dar Al-Matn, Baghdad.
٢٠١٢) -AD). Prophecy in modern Arabic poetry, a phenomenological study, Damascus, Dar Tammuz.
*Al-Majidi, Khazal (2011 AD), The Eternal Return, Return to Origins and the Conflict between Myth and History, Arab House for Encyclopedias, 1st edition.
*Maryam Sanapur (2018 AD - 1440 AH), Mythology of Modernity, The Greek Origin of the Legend of the West, T. Asaad Mundi Al-Kaabi, The Abbasid Holy Shrine, The Islamic Center for Strategic Studies, Najaf, 1st Edition
*Mughniyeh, Habib Youssef (2010 AD), in modern literature and culture, Al-Hilal House and Library, Beirut, Lebanon, 1st edition.
*Angels, Nazik (1983 AD), Issues of Contemporary Poetry, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut.
*Musa Zinad Suhail (2008 AD), Poetry and Legend, Ministry of Culture, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1st edition.
*Nafie, Abdel-Fattah Saleh (1983 AD), The Image in the Poetry of Bashar Bin Burd, Amman - Jordan, Dr. I.

periodicals

*Blawi, Rasoul, Abad and Talzadeh, Shushtari, and Arabs (2012 AD). Motif of Alienation in Yahya Al-Samawi's Poetry Critical Illuminations in Arabic and Persian Literature. Issue 19.
*Al-Sudani, Raed Abdul-Hussein. (2022 AD). "The flags of my city...the city of Kut, Rahim Al-Gharabawi." Al-Muthaqaf newspaper, Issue: 5611.

University theses

*Al-Zubaidi, Reza Mizal Shahouz (2022 AD), Alienation in the Poetry of Rahim Al-Gharabawi, Diwan What Jars Carry as a Model (Master's Thesis), College of Languages and Popular Cultures / University of Religions and Sects.